

عقد الأمم
المتحدة
للزراعة
الأسرية
2028-2019



مستقبل الزراعة الأسرية
في سياق خطة عام 2030



عقد
الأمم المتحدة للزراعة
الأسرية 2019-2028

مستقبل الزراعة الأسرية
في سياق خطة عام 2030

التنويه المطلوب: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2019. عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية 2019-2028. مستقبل الزراعة الأسرية في سياق خطة عام 2030. روما. 16 صفحة. الترخيص: CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتخومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو توكية المنظمة أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تفضيلاً لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

إن وجهات النظر المُعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو سياساتها.

الرقم المعياري الدولي ISBN 978-92-5-131530-9 (الفاو)
الرقم المعياري الدولي ISBN 978-92-9072-920-4 (الصندوق)

© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019



بعض الحقوق محفوظة. ويتاح هذا العمل بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - نسب المصنف غير التجاري الترخيص بالمثل 3.0 لفاؤدة المنظمات الحكومية الدولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO; <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar>).

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصاً بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: "لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة."

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية <http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules>، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقاً لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، ومسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

البيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (www.fao.org/publications/ar) ويمكن شراؤها من خلال publications-sales@fao.org. وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

مقدمة لعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية

رفعت عملية السنة الدولية للزراعة الأسرية 2014 الوعي العالمي بالدور الهام الذي يؤديه المزارعون الأسريون في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية وفي المساهمة على نطاق واسع في بناء مجتمعات أكثر شمولاً وإنصافاً. وأدت السنة الدولية إلى تحسين الفهم الجماعي للتحديات التي يواجهها المزارعون الأسريون وخلق إرادة سياسية وإقامة شراكات للتصدي لهذه التحديات.¹

واعترافاً بنجاح هذه السنة وبوضع الزراعة الأسرية في قلب السياسات الزراعية والبيئية والاجتماعية، اعتمدت الأمم المتحدة فيما بعد القرار 239/72² الذي أعلن 2019-2028 عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية. واعتمد القرار بالإجماع - بتأييد أكثر من 100 دولة عضو - بعد حملة نظمته حكومة كوستاريكا والمنتدى الريفي العالمي، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق ومجموعة من الشركاء الآخرين. ويدعو القرار منظمة الأغذية والزراعة والصندوق إلى قيادة تنفيذ أنشطة العقد، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى.

نظرة عامة: تعريف وبيانات الزراعة الأسرية

لا يوجد تعريف واحد للزراعة الأسرية. وتوجد تعريفات متعددة في الأدبيات وعلى المستوى القطري. وتشتمل العناصر الرئيسية الشائعة للتعريف على أن تكون ملكية وإدارة المزرعة على مستوى الأسرة؛ وأن تعيش الأسرة في المزرعة؛ وأن تعتمد المزرعة أساساً على عمل الأسرة. وينص المفهوم الذي اتفقت عليه اللجنة التوجيهية الدولية في عام 2014 للسنة الدولية للزراعة الأسرية على أن الزراعة الأسرية: «هي وسيلة لتنظيم إنتاج الزراعة والحراثة ومصايد الأسماك والرعي وتربية الأحياء المائية وتديره وتشغله أسرة ويعتمد أساساً على عمل الأسرة، بما في ذلك عمل النساء والرجال. ويكون هناك ارتباط بين الأسرة والمزرعة، ويتطوران معاً ويجمعان بين الوظائف الاقتصادية والبيئية والإنجابية والاجتماعية والثقافية».³ ومن المهم أن نضع في الاعتبار التنوع الهائل القائم ضمن مفهوم الزراعة الأسرية، على سبيل المثال، من حيث حجم الأراضي والقطاعات الإنتاجية⁴ وقاعدة الأصول والوصول إلى البنية التحتية والوصول على الخدمات والقرب من الأسواق والوصول إليها ودرجة التسويق التجاري وتأثير كل هذه العوامل على أنواع الاستراتيجيات والنهج التي يتبناها المزارعون الأسريون ونتائجها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

1 يُجمع تقرير "إرث السنة الدولية للزراعة الأسرية لعام 2014 والطريق إلى الأمام" النتائج الرئيسية للسنة ويدعو إلى اتخاذ إجراءات لتنفيذ التوصيات الناشئة عن المشاورات الواردة فيه (متاح على الموقع التالي: www.fao.org/3/b-mm296e.pdf).

2 متاح على الموقع التالي www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/72/239.

3 انظر www.familyfarmingcampaign.org/en/family-farming/concept.

4 يمكن أن تشمل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والرعي.

وحدد العديد من البلدان معايير ومعلومات لتحديد المزارعين الأسريين من أجل تصميم وتنفيذ سياسات تتناول على وجه التحديد المسائل الخاصة بهم والقيود التي يواجهونها وإمكاناتهم الإنمائية. ومع ملاحظة أن أحجام المزارع تختلف حسب النظم الإيكولوجية الزراعية ونظم الإنتاج، فإن بعض هذه المعايير والمعلومات تشمل:

- إدارة إنتاج المزرعة التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة؛
- حجم المزرعة الذي يختلف حسب النظم الإيكولوجية الزراعية ونظم الإنتاج؛
- محل إقامة الأسرة؛
- نسبة العمالة الأسرية من إجمالي القوى العاملة؛
- نسبة دخل المزرعة من إجمالي الدخل؛
- رسملة الأسرة (القيمة الرأسمالية لما يملكه المزارع أو المزرعة الأسرية - الأرض والآلات والمخزونات من المدخلات والإنتاج، وما إلى ذلك).

ومن المعترف به عموماً أن المزارعين الأسريين هم المساهمون الرئيسيون في الأمن الغذائي والتغذية وإدارة الموارد الطبيعية وتماسك المجتمع الريفي والتراث الثقافي. وتجدر الإشارة إلى أنهم ينتجون معظم أغذية العالم،⁵ وهم مستثمر رئيسي في القطاع الزراعي وأساس الأعمال التجارية المحلية والهيكل الاقتصادي للمناطق الريفية.

وهناك ما يقدر بنحو 500 مليون مزرعة أسرية، تمثل أكثر من 90 في المائة من جميع المزارع على مستوى العالم.⁶ وعلى الرغم من أن الظروف المحددة تتعلق بتنوع السياقات السياسية والاقتصادية والبيئية المحلية، إلا أن المزارعين الأسريين في جميع أنحاء العالم مقيدون عموماً إلى حد ما بسبب بعض التحديات، مثل تأمين الوصول إلى الأراضي والحصول على الموارد الطبيعية والخدمات لدعم الإنتاج والتسويق، وتوافر البنية التحتية الريفية، والمشاركة في العمليات السياسية، والتهديدات التي تواجه الظروف البيئية والمناخية التي يعتمدون عليها. وبشكل عام، تكون القيود التي تواجه المزارعات أكبر بسبب عدم توازن القوى بين الجنسين ونقص الوعي بالتمايز بين الجنسين في تنفيذ السياسات، مما يؤدي إلى استمرار الفجوات بين الجنسين المرتبطة بنتائج مثل الإنتاجية والأجور الريفية (FAO, 2011). وتستحق المسائل المحددة المتعلقة بتعزيز عمالة الشباب في قطاعي الزراعة والأغذية الزراعية المزيد من الاهتمام أيضاً، بالنظر إلى الميل إلى تجاهل شباب الريف إلى حد كبير حتى في البلدان التي لديها استراتيجيات للشباب، والتي تميل أن تكون مصممة للشباب الحضري الذين يقل احتمال أن يكونوا فقراء. كما تستحق الاهتمام عرضة الأطفال للعمل في المزارع والتي تقوض نموهم البدني والتعليمي، ولا سيما مع ملاحظة أن غالبية عمالة الأطفال في العالم تتركز في مجال الزراعة (FAO, 2019).

ومن السمات النموذجية للزراعة الأسرية، ولا سيما في البلدان النامية، هي أن المزارع تميل إلى أن تكون صغيرة. وفي الواقع، فإن حجم ما يقدر بنحو 84 في المائة من المزارع على مستوى العالم يقل عن هكتارين، ولكنها تسيطر على حوالي 12 في المائة من الأراضي الزراعية فقط (FAO, 2014a). وبشكل عام، يُستخدم مصطلح «الزراعة الأسرية» بشكل شائع في الأمريكتين وفي غرب أفريقيا، بينما تكون الإشارة إلى زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة (أو الزراعة) أكثر شيوعاً في آسيا. وفي الممارسة

5 تشير التقديرات إلى أنها تشكل أكثر من 80 في المائة من قيمة الأغذية في العالم (FAO, 2014a). كما تخلص دراسات أخرى إلى أن المزارعين الأسريين ينتجون النسبة الأكبر من أغذية العالم - على الرغم من أنه يمكن تقدير النسبة الإجمالية بشكل أكثر تحفظاً من نتائج منظمة الأغذية والزراعة "أكثر من 80 في المائة" (على سبيل المثال Graeub et al., 2016).

6 (FAO, 2014a)؛ وبدعم من البحوث اللاحقة التي أجراها (Graeub et al. 2016). والتي تخلص إلى أن "المزارع الأسرية تشكل 98 في المائة من جميع المزارع."

العملية، تميل الزراعة الأسرية وزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة إلى التداخل إلى حد كبير، وإن لم يكن التداخل كاملاً. وعلى هذا النحو، من المفهوم أن المسائل التي تتم مناقشتها في هذه الورقة تشير إلى حد كبير إلى «المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة»، ولا سيما بالنظر إلى الدور المحدد لهذه المزارع في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية، وخاصة في المناطق التي يكون فيها جزء كبير من السكان عرضة للجوع. وفي الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن بعض المزارع الأسرية - خاصة في المناطق الوفيرة بالأراضي مثل أمريكا الشمالية وبلدان مثل أستراليا ونيوزيلندا - تعمل على نطاق واسع وأنه يجب أيضاً مراعاة احتياجاتها وأدوارها في السياق الوطني.

التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه النظم الغذائية

تتصدى النظم الغذائية للتحديات المتمثلة في توفير أغذية كافية وميسورة التكلفة ومغذية لسكان العالم الذين يتزايد عددهم، والتصدي للآثار القاسية بالفعل لتغير المناخ على الإنتاج، وتبيد الشواغل المتعلقة بانبعثات غازات الدفيئة والبصمة البيئية. وعلى الرغم من التركيز الكبير على النظر إلى الزراعة الأسرية كعمل تجاري وعلى تحسين إنتاجيتها، يجب أن يركز السرد المفيد المتعلق بالنظم الغذائية المستدامة والتغذية بالإضافة إلى ذلك على الأدوار الحاسمة للعدالة والشمول. ويؤكد هذا السرد على الحاجة إلى نُهج زراعية إيكولوجية محلية إزاء الزراعة، تستند إلى الامتيازات البيئية والاجتماعية الشاملة - بالإضافة إلى الامتيازات الاقتصادية؛ ونتيجة جذوره في المجتمعات المحلية ومعرفته بالنظم الإيكولوجية، قد يكون هذا السرد ذا أهمية خاصة للمزارعين الأسريين. وهناك حاجة إلى جسر بين النظم الغذائية المحلية القائمة على النظم الزراعية الإيكولوجية وظهور فرص الأعمال الجديدة التي يمكن أن تنهض بسبل عيش المزارعين الأسريين.

وتجلب بعض هذه التغييرات فرصاً تجارية جديدة: تؤدي زيادة الدخل والتوسع الحضري إلى زيادة الطلب على الغذاء - خاصة على المنتجات عالية القيمة. كما تزيد الفرص التجارية المحتملة نتيجة تعزيز الروابط بين المناطق الريفية والحضرية (ولا سيما كنتيجة لنمو البلديات الصغيرة والمتوسطة في الضواحي الواقعة بين المناطق الحضرية والريفية)،⁷ بالإضافة إلى الارتباط المتزايد بين توفير الخدمات في بداية ونهاية سلاسل القيمة التي تدعم التسويق الزراعي. ويوفر ذلك فرصاً لبعض المزارعين الأسريين لزيادة دخولهم، على الرغم من عدم استفادتهم جميعاً. ومن المهم أيضاً إدراك أن غالبية المزارعين الأسريين يواصلون العمل في الأسواق المحلية - التي عادة ما تكون غير رسمية، حيث تكون مساهماتهم أساسية لضمان حصول الفئات المعرضة لانعدام الأمن الغذائي على الغذاء (CFS, 2017a).

وتحدث تغييرات كبيرة أيضاً على جانب الإنتاج من النظم الغذائية. وبدأت التكنولوجيات والابتكارات الجديدة - مثل التكنولوجيا البيولوجية والرقمنة والذكاء الاصطناعي - تُشكل بالفعل الطريقة التي يتم بها إنتاج الغذاء واستهلاكه في بعض السياقات، على الرغم من أنها قد لا تكون ميسورة التكلفة ولا مناسبة للعمليات الأسرية صغيرة الحجم في كثير من الأحيان. وقد ساهمت هذه التحولات في زيادة الإنتاجية الزراعية وتوسيع نطاق توافر الأغذية منخفضة التكلفة، وكذلك في زيادة تسويق الإنتاج التجاري وربحيته. غير أن هذه التحولات لم تؤد إلى التحسينات السريعة المرغوبة في الأمن الغذائي العالمي

7 تشكل البلديات والمدن الصغيرة التي يقل عدد سكانها عن 500 000 نسمة بالفعل غالبية سكان الحضر في العالم، ومن المتوقع أن تشكل معظم النمو الحضري المتوقع في العقود القادمة؛ ونتيجة لذلك، تتزايد التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية عبر سلسلة التواصل بين الريف والحضر، وتتزايد الفرص المحتملة لوصول المزارعين الأسريين إلى أسواق مجزية (IFAD, 2017).

8 ارتفع العدد التقديري للجياع في العالم على مدى السنوات الثلاث الماضية، وعاد إلى المستويات التي كان عليها منذ ما يقرب من عقد من الزمن. وارتفع العدد المطلق لمن يعانون من سوء التغذية، أي الذين يواجهون الحرمان المزمن من الأغذية، إلى حوالي 821 مليون شخص في عام 2017 (FAO, IFAD, UNICEF, WFP and WHO, 2018): الصفحة 2.

9 لا تزال السمعة المرتبطة بعدم كفاية إمكانية الحصول على نظم غذائية مغذية آخذة في الارتفاع: تشير أحدث التقديرات إلى أن السمعة بين البالغين بلغت 13.2 في المائة في عام 2016، أي 672.3 مليون شخص (المرجع نفسه: الصفحة 16).

- فالجوع العالمي يزيد في الواقع،⁸ وكذلك الأشكال المختلفة لسوء التغذية،⁹ بينما لا تزال المسائل البيئية تمثل مشكلة رئيسية. وفي الواقع، عندما يتم حساب التكلفة الحقيقية للغذاء - مع عدم وضع في الاعتبار العوامل الخارجية الاقتصادية فقط ولكن البيئية والاجتماعية أيضا - تكون تكلفة ما يسمى «الغذاء منخفض التكلفة» مرتفعة نسبيا (Holden, 2016). ويشير ذلك إلى أن الاستدامة المحلية، بما في ذلك النهج الزراعية الإيكولوجية السائدة في الزراعة الأسرية بشكل أكبر من الزراعة الصناعية واسعة النطاق، توفر مزايا نسبية هائلة. وهناك حاجة إلى القيام بالمزيد لتحسين حصول المزارعين الأسريين على الابتكارات التي حولت الإنتاجية والربحية الزراعية في العديد من السياقات. وفي الوقت نفسه، هناك نقاش متزايد حول إمكانية زيادة استخدام ودعم المعارف التقليدية للمزارعين الأسريين، بما في ذلك في مجال النهج الزراعية الإيكولوجية في الزراعة لتحقيق نتائج اجتماعية وبيئية وغذائية أكثر استدامة (من بين أدبيات أخرى: De Schutter, 2010؛ وHLPE, 2016؛ وHLPE, 2017؛ وCFS, 2017b؛ وUNGA, 2012).

وأدت اتجاهات مثل التركيز في السوق بين الشركات متعددة الجنسيات الكبيرة في سلاسل القيمة الزراعية الغذائية، وهيمنة الشركات الخاصة الكبيرة في مجال البحوث الزراعية، وتطوير المنتجات وحمايتها بواسطة براءات الاختراع، فضلا عن الإنفاق المالي المقيد لدعم المزارعين الأسريين المحليين، إلى وضع تكون فيه أنواع التحولات في النظم الغذائية التي يتم الترويج لها - والفوائد المرتبطة بها - متحيزة في كثير من الأحيان تجاه الجهات الفاعلة كبيرة الحجم على حساب المزارعين الأسريين. وعلى سبيل المثال، كثيرا ما تفضل السياسات والممارسات العامة حيازة الأراضي من جانب كبار المستثمرين على حساب المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة على حصة متناقصة باستمرار من الأراضي الزراعية العالمية في أجزاء كثيرة من العالم. وعلى الرغم من أن أنواع المعاملات المتعلقة بالأراضي متنوعة ومن الصعب التعميم، فإن هناك شواغل في العديد من السياقات إزاء الاعتراف بحقوق المزارعين الأسريين المشروعة على حيازة الأراضي. وإجمالاً، ينبغي أن يكون من دواعي القلق الميل إلى عدم مراعاة المعرفة والابتكارات والممارسات الفريدة للمزارعين الأسريين وعدم دعمها بشكل كاف في السياسات والاستثمارات والمؤسسات التي تتعامل مع النظم الغذائية. ويكون الدور الفريد للمزارعات ومعرفتهن الفريدة غائبين بشكل خاص في المناقشات وعمليات التخطيط ذات الصلة، على سبيل المثال، فيما يتعلق بالنهوض بالابتكار، مما يعني أنه نادرا ما يتم تجميع المعرفة الشعبية المستدامة وتبادلها بشكل كاف. ومن النتائج الرئيسية الأنماط الاستيعاد هذه هي تأخر الأبعاد البيئية والاجتماعية للتنمية في سياق النظم الغذائية عن الأبعاد الاقتصادية - وقد أحدثت الأبعاد الاقتصادية فوائد غير مسبوقه من حيث الإنتاجية والربحية، ولكنها تميل إلى أن تعود بفائدة غير متناسبة على عدد صغير نسبيا من الجهات الفاعلة الخاصة الكبيرة.

وتوفر النظم الغذائية الحديثة فرصا متباينة لأنواع مختلفة من المزارعين الأسريين، مما يعكس تنوع هذه الفئة. ويتم التمييز بين ثلاث فئات على الأقل عموما في الأدبيات (Vorley et al., 2012؛ Graeub et al., 2016): أولا، أولئك الذين لديهم إمكانية الحصول على رأس المال والبنية التحتية والقدرات والمعرفة والتنظيم التي تمكنهم من المنافسة في مختلف الأسواق (سلاسل القيمة الغذائية المتخصصة والمحلية والوطنية والدولية)؛ وثانيا، أولئك الذين لديهم بعض الأصول والقدرات وتنقصهم بعض العناصر الأساسية (مثل الأراضي والائتمانات والبنية التحتية الكافية)، الذين يميلون إلى العمل في الأسواق المحلية وغير الرسمية؛ وثالثا، المزارعون الفقراء نسبيا الذين لا يملكون أرضا والذين لديهم أصول قليلة ويعملون على أساس الكفاف إلى حد كبير. ولأغراض عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية، سيتم مراعاة جميع فئات المزارعين الأسريين؛ وستكون الحاجة إلى تكييف الاستراتيجيات والنهج لمختلف الفرص والتقاليد والسياقات الاجتماعية والاقتصادية وطرق العمل والمعيشة مسألة أساسية لتحقيق نتائج جيدة للجميع.



ولذا، فإن الأسئلة الرئيسية الناشئة هي: ما هي الأدوار المتنوعة التي يمكن أن يؤديها المزارعون الأسريون على المستويات الدولية والوطنية والمحلية لجعل النظم الغذائية أكثر استدامة وشمولا وإنصافا؟ وما الذي يجب القيام به - ومن الذي ينبغي أن يقوم به - لتمكين المزارعين الأسريين من تأدية هذه الأدوار، والمشاركة في الفوائد الناتجة؟

دور المزارع الأسري في تعزيز النتائج الأفضل في الزراعة ومصايد الأسماك والغابات والنظم الغذائية

أقر بأن المزارعين الأسريين يقدمون بالفعل مساهمة ضخمة ولا غنى عنها في إطعام العالم. ويقومون بذلك على الرغم من الظروف المناخية والبيئية المتزايدة الصعوبة التي يواجهونها، والفجوات في الاستثمار التي تؤثر على توافر البنية التحتية الريفية اللازمة لدعم مشروعاتهم، والهياكل السياسية والاقتصادية السائدة التي تميل إلى أن تجعل إنتاج الأغذية وتسويقها متحيزا تجاه شركات القطاع الخاص الكبيرة في النظم الغذائية. ويدعم هذا الجانب الأخير وضعا تنتهك فيه في بعض السياقات حقوق المزارعين الأسريين على ملكية الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى، وتوسع فيه المزارع الصناعية الكبيرة حصة الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية الخاضعة لسيطرتها في أجزاء كثيرة من العالم.¹⁰ وحتى في الحالة التي يُعترف فيها بحقوق الحياة المشروعة للمزارعين الأسريين، غالبا ما تواجه المزارعات أوجه عدم مساواة تعرقل أنشطتهن الزراعية.

ومن أجل تعزيز النظم الغذائية المستدامة، هناك مزايا خاصة مرتبطة بتمكين ودعم دور المزارعين الأسريين. وهذا يعني العمل مع فئات متنوعة من المزارعين الأسريين ومن أجلهم لتصميم وتنفيذ حلول محددة السياق فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة التي يشاركون فيها؛ ويمكن أن يتعلق ذلك بالمشاركة في أسواق الأغذية الزراعية الدولية والوطنية، أو بالأسواق المحلية وغير الرسمية، أو بنماذج الكفاف المجتمعية والأسرية.

وتتعلق الفوائد باعتبارها الإنصاف والكفاءة. وتستند حجة الإنصاف إلى رأي مفاده أن ضمان عدم وضع المزارعين الأسريين في وضع غير موات مقابل المصالح الأكبر والأكثر قوة يمثل مسألة أخلاقية. وتستند حجة الكفاءة إلى أدلة تفيد بأن المزارعين الأسريين يمكن أن يحققوا نتائج أفضل من حيث الأمن الغذائي والتغذية، والتنمية المجتمعية والاقتصادية، والاستدامة البيئية. وعلى وجه الخصوص، من المهم التأكيد على الفوائد العامة التي يوفرها نموذج الزراعة الأسرية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر حفظ التنوع البيولوجي، ورعاية البيئة، وتوليد فرص العمل، والمساهمة في الصحة والتغذية العامتين، والإثراء الثقافي. ومع وضع ذلك في الاعتبار، يمكن تلخيص الأسباب التي تجعل النظم الغذائية المبنية على المزارعين الأسريين أكثر استدامة كما يلي:

- تعتبر النظم الغذائية التي تكون فيها المزارع الأسرية جهات فاعلة رئيسية تُسهّم بشكل رئيسي في الأمن الغذائي والتغذية، وتنتج معظم الأغذية في العديد من أقاليم العالم¹¹ وتنتج المزيد من الغذاء والتغذية في أكثر أقاليم العالم اكتظاظا بالسكان والتي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وبنفس القدر من الأهمية، تعد المزارع الأسرية أساسية للحفاظ على التنوع الغذائي، وترتبط التحولات إلى الزراعة الصناعية الأكبر حجما بانخفاض في تنوع إنتاج المغذيات (Herrero et al., 2017).

10 تشير التقديرات في الاتحاد الأوروبي إلى أن المزارع التي تبلغ مساحتها 100 هكتار على الأقل تسيطر الآن على أكثر من نصف الأراضي (ECVC and HOTL, 2013). ويشير تحليل للبيانات المتاحة إلى اتجاهات مماثلة في أجزاء أخرى من العالم (Grain, 2014).

11 تشير التقديرات إلى أن النظم التي تسيطر عليها الزراعة الأسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة تنتج أكثر من 70 في المائة من السعرات الحرارية الغذائية المنتجة في أمريكا اللاتينية وأمريكا جنوب الصحراء وجنوب وشرق آسيا (Samberg et al., 2016)؛ وتنتج معظم الأغذية في مجموعة متنوعة من البلدان التي تتوفر بشأنها بيانات (Grain, 2014).

- غالباً ما تكون إنتاجية الأراضي أعلى نسبيًا في المزارع الأسرية، بما في ذلك الوحدات الصغيرة نسبيًا - والحال كذلك أيضًا بالنسبة لتنوع الإنتاج - وفقًا لما جاء في مجموعة كبيرة من الأدبيات (FAO, 2014a)، الصفحتان 16 و17؛ و (FAO and OECD, 2012؛ و (Larson et al., 2012؛ و (Wiggins, 2009؛ و (Lipton, 2006؛ و (Sen, 1966). ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الكفاءة النسبية وانخفاض تكاليف المعاملات المرتبطة بالاستعانة بعمالة الأسرة، بدلا من العمالة المستأجرة. وتشتمل الأسباب الأخرى التي تجعل الإنتاجية أعلى بالفعل في المزارع على المرونة وتوافر العمالة والدافع على العمل - على أساس التفاني في المزرعة كأساس لسبل عيش الأسرة وأمنها الغذائي - في المزارع الأسرية مقارنة بالعمالة المستأجرة التي تعتمد عليها المزارع الكبيرة؛ والقدرة على تحمل انخفاض الأسعار نتيجة استعداد العمال المنزليين لقبول عائدات أقل في الأوقات المرجح أن تتوقف فيها المزارع الكبيرة التي تعتمد على العمالة المستأجرة؛ ومن المحتمل أن يكون لدى المزارعين الأسريين معرفة أكثر تفصيلا بالخصائص المحددة للأراضي في مزارعهم.
- المزارع الأسرية أفضل في تعزيز العدالة الاجتماعية ورفاهية المجتمعات المحلية. وأحد الأسس المنطقية لتعزيز المزارع الأسرية هو الاعتراف بأن هذه المزارع تسهم في التصدي للتحديات الرئيسية المتعلقة بالإنصاف والفقير والعمالة. وفي هذا الصدد، ليس من المستغرب أن نجد أن المجتمعات التي تهيم عليها المزارع الأسرية توفر فرصا أفضل للمشاركة المدنية والاجتماعية، وترتبط ارتباطا أكبر بالثقافة والمناظر الطبيعية المحلية، وتشهد مستويات أعلى من الثقة داخل المجتمعات المحلية (من بين أدبيات أخرى: Pretty and Bharucha, 2014؛ و (Donham et al., 2007؛ و (Lyson et al., 2001؛ و (Jackson-Smith and Gillespie, 2005). وفي المقابل، فإن نماذج الزراعة الصناعية كبيرة الحجم التي يديرها مدراء الشركات تُعرض مصالح المجتمعات المحلية للخطر (من بين أدبيات أخرى: MacCannell, 1988؛ و (Lobao and Stofferahn, 2008؛ و (Lyson, 2004؛ و (Crowley and Roscigno, 2004). وبالإضافة إلى ذلك، خُصص إلى أن آثار التداعيات الإيجابية للنمو الناتج عن الزراعة الأسرية على القطاعات غير الزراعية الريفية المحلية قوية للغاية (Ngqangweni, 1999؛ و (Bautista and Thomas, 1998)، لدرجة أنها تُشكل التقدم الأوسع نطاقا في الحد من الفقر على المستوى الوطني على المدى الطويل.¹²
- المزارع الأسرية لها مزايا من حيث الاستدامة البيئية والتصدي لتغير المناخ. ويرجع ذلك جزئيا إلى ارتباطها الكبير بالمجتمعات المحلية والمناظر الطبيعية، مما يعزز مستوى أعلى من الاهتمام والرعاية بالبيئة الطبيعية والمناخ اللذين تعتمد عليهما في الإنتاج الزراعي.¹³ وبالإضافة إلى ذلك، تميل المزارع الأسرية إلى أن تكون أكثر تقبلا لتبني نُهج مستدامة تعتمد على المعرفة المعقدة للعمل الأسري في الأراضي الزراعية والنظم الإيكولوجية المحلية؛ وعلى سبيل المثال، تعتبر الزراعة الإيكولوجية، والزراعة العضوية والزراعة المعمرة، كلها نُهج مستدامة تدعم المزارع الأسرية صغيرة الحجم نسبيًا. وبالتالي، فإن المسائل الرئيسية المتعلقة بانتقال الموارد الطبيعية والمعارف التقليدية والثقافة عبر الأجيال ترتبط بنظم الزراعة الأسرية.

12 "لا توجد أمثلة على التنمية الزراعية التي تؤدي إلى الحد من الفقر دون زيادات حادة في إنتاجية زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة." (HLPE, 2013: الصفحة 62).

13 أحد العوامل التي كثيرا ما تذكرها المجتمعات الزراعية وفئات المجتمع المدني والمناصرون للبيئة، ولا سيما عندما تتعرض النماذج الزراعية لأصحاب الحيازات الصغيرة المحلية للتهديد من قبل المصالح الصناعية، والذي تم التعبير عنه منذ سنوات عديدة، هو بالتالي: "توفر المزارع الصغيرة فرصة "للارتباط" بالثقافة المحلية ورعاية الأراضي المحيطة. في دراسة: Perelman, M. and R. Merrill. 1976. *Efficiency in Agriculture: The Economics of Energy. Radical Agriculture*. New York: Harper and Row



الزراعة الأسرية وأهداف التنمية المستدامة

يمكن أن يؤدي تمكين المزارعين الأسريين لأداء الأدوار الوارد وصفها أعلاه إلى العمل بمثابة معجل للتقدم عبر العناصر الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة. والأكثر وضوحاً هو أن المزارعين الأسريين، وخاصة صغار المنتجين، لهم دور أساسي في القضاء على الجوع، على النحو المعترف به كونهم موضع التركيز الصريح لغاية التنمية المستدامة 2-3، والذي تبدأ بالنص التالي: «بحلول عام 2030، مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعين الأسريين». وبالإضافة إلى ذلك، كما هو موضح في القسم السابق، يقدم المزارعون الأسريون مزايا خاصة عبر الغايات الأخرى لهدف التنمية المستدامة 2، وعلى الأخص في المساهمة في إطعام الجميع، ولا سيما الأشخاص الأكثر عرضة للجوع (الغاية 2-1): مراعاة هيمنة المزارعين الأسريين على الأسواق المحلية والداخلية،¹⁴ حيث يغذي إنتاجهم سكان الريف والحضر الفقراء، بينما تهيمن المزارع الصناعية الأكبر على أسواق التصدير التي تعتبر أهم بالنسبة لأرقام التجارة والنتائج المحلي الإجمالي ولكنها أقل أهمية من حيث توفير الغذاء للأشخاص المعرضين لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. ومن المهم بنفس القدر الاعتراف بدور المزارعين الأسريين في:

- تعزيز التغذية الصحية (الغاية 2-2)، مع ملاحظة الدور الذي يؤديه بالفعل في تعزيز التنوع الغذائي؛
- إعطاء الأولوية للنظم المستدامة لإنتاج الأغذية (الغاية 2-4)، مع ملاحظة الدور الذي يؤديه بالفعل كإعطاء الأولوية للموارد الطبيعية؛
- الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي (الغاية 2-5)، مع ملاحظة الدور الذي يؤديه بالفعل في تعزيز تنوع نظم الإنتاج الغذائي والتغذوي.

وبالتالي، من الواضح أنه يجب النظر إلى المزارعين الأسريين على أنهم أبطال رئيسيين في دفع عجلة التقدم نحو تحقيق غاية التنمية المستدامة 2. ويضاف إلى ذلك أن المزارعين الأسريين أنفسهم يعدون، على الرغم من مساهمتهم، من بين الفئات الأكثر عرضة لسوء التغذية – حيث يعيش أكثر من ثلاثة أرباع فقراء العالم في المناطق الريفية،¹⁵ ويعتمد معظمهم على الزراعة الأسرية إلى حد ما لسبل عيشهم - وتصحب ضرورة الاستثمار في هذه الفئة وتمكينها أكثر قوة.

بيد أن دور المزارعين الأسريين بوصفهم جهات فاعلة رئيسية في التحول لا يقتصر على غاية التنمية المستدامة 2. فبالإضافة إلى دورهم الأساسي في تحقيق هدف التنمية المستدامة 1 – مع الإشارة أولاً إلى أنهم يشكلون نسبة كبيرة من الفقراء أنفسهم، وثانياً، إلى أن فوائد تحسين سبل العيش بين المزارعين الأسريين تتدفق إلى المجتمعات المحلية الأوسع نطاقاً وخارج قطاع الزراعة حيث يخلقون فرصاً للحد من الفقر¹⁶ – ترتبط العديد من الأهداف الأخرى المترابطة بجدول أعمال الزراعة الأسرية. وعلى سبيل المثال:

- تتأثر أهداف الاستدامة البيئية الرئيسية بسبل عيش المزارعين الأسريين وتؤثر عليها. وترتبط الأهداف المتعلقة بالمياه (هدف التنمية المستدامة 6) والنظم الإيكولوجية الأرضية (هدف التنمية المستدامة 15) بطرق تمكين المزارعين الأسريين من الحصول على هذه

14 تعمل الغالبية العظمى من المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة في العالم (أكثر من 80 في المائة) في الأسواق الداخلية (IFAD, 2016. Agrifood Markets and Value Chains). الفصل السادس، حيث يساهمون في إطعام السكان المحليين، ولا سيما في البلدان ذات الكثافة السكانية الكبيرة المعرضة لسوء التغذية.

15 "على الصعيد العالمي، لا يزال الفقر المدقع منتشرًا بشكل غير متناسب وأساساً في المناطق الريفية. ويزيد معدل الفقر في المناطق الريفية بثلاثة أضعاف عن مثيله في المناطق الحضرية... وتشكل المناطق الريفية 79 في المائة من مجموع الفقراء". (World Bank, 2018). الصفحة 38.

16 في هذه الحالة، تعتبر الأدبيات المتعلقة بآثار "ارتباط النمو" بارتفاع الدخل بين المزارعين على القطاعات غير الزراعية (انظر Haggblade, 2005) وثيقة صلة، ولا سيما بالنظر إلى أنه من المعقول افتراض أن المزارعين الأسريين يميلون إلى إنفاق نسبة أكبر من الدخل في الاقتصادات المحلية مقارنة بالوضع الناشئ في حالة المزارع الصناعية كثيفة رأس المال.

الموارد وإدارتها واستخدامها - تعتبر الزراعة كقطاع مستخدماً رئيسياً للمياه (حيث تشكل 69 في المائة من مسحوبات المياه العالمية (FAO, 2014b) والنظم الإيكولوجية. ومع ذلك، فيما يتعلق بالمياه، من الأرجح أن يعتمد المزارعون الأسريون على نظم الري البعلية¹⁷ صغيرة النطاق، مقارنة بمشروعات الري الكبيرة التي تخدم الزراعة الصناعية، مما يعني أن نظمهم تمارس بشكل عام ضغوطاً أقل على موارد المياه الشحيحة. وفيما يتعلق بالنظم الإيكولوجية، أفر بالفعل بأنه من الأرجح أن يتولوا دور الرعاية في تفاعلهم مع الأراضي التي يعتمدون عليها هم ومجتمعاتهم. كما أن هناك ما يبرر الحاجة إلى تمكين أدوار المزارعين الأسريين كإجراء للبيئة من منظوري المساواة والأخلاق، بالنظر إلى أنهم يتعرضون في كثير من الأحيان لخطر انتهاك حقوقهم في الحصول على المياه والموارد الطبيعية عن طريق تفضيل المشروعات الحضرية والصناعية واسعة النطاق، التي كثيراً ما تحول المياه بعيداً عن المجتمعات الريفية، وكذلك بنقص الاستثمار في البنية التحتية الريفية.

- ويمثل المزارعون الأسريون جهات فاعلة مهمة في اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ (هدف التنمية المستدامة 13). وتعمل هذه الفئة في بعض المناطق الأكثر هشاشة مناخياً في العالم - في المناطق المدارية وفي السهول الساحلية المنخفضة، وفي المناطق المعرضة لأحداث الطقس المتطرفة وبطيئة الظهور. ويعتمد عملهم، بطبيعته، اعتماداً كبيراً على تقلبات المناخ وأحوال الطقس. ولذلك سيكون من المهم، في سياق تنفيذ هدف التنمية المستدامة 13 (وخاصة في إطار الغاية 13-1 «تعزيز القدرة على الصمود... والقدرة على التكيف...»)، الالتزام بالاستثمار الكافي لتمكين المزارعين الأسريين من التكيف مع الآثار الضارة المتزايدة على نظمهم الإنتاجية. وبالإضافة إلى ذلك، توجد إمكانات كبيرة لتكون نظم الزراعة الأسرية جزءاً من الحل لخفض الانبعاثات الناتجة عن الزراعة، وتمكين نظم إنتاج الأغذية من التكيف مع الآثار القاسية بالفعل لتغير المناخ. وعلى سبيل المثال، أفر بالمبادرات الرامية إلى تشجيع الزراعة الحراجية بين المزارعين الأسريين (Lasco et al., 2014) على أنها تنطوي على إمكانات كبيرة، حيث جمعت بين تعزيز القدرة على التكيف وفوائد تخفيف آثار تغير المناخ¹⁸ ويجري تعزيز التكيف مع تغير المناخ وتخفيف أثره من خلال ممارسات الزراعة الإيكولوجية والمقاومة الزراعية التي تهدف إلى تحسين خصوبة التربة، وتعزيز الاحتفاظ بالرطوبة، والزراعة الحراجية، واستخدام أنواع قادرة على الصمود من خلال مبادرات المدارس الحقلية للمزارعين.
- وفيما يتعلق بأهداف النمو المنصف والعمالة والمساواة (هدفا التنمية المستدامة 8 و10)، عندما يتم إعمال حقوق المزارعين الأسريين وتمكين أنشطتهم، فإنهم يمكن أن يكونوا عوامل محركة للنمو المنصف والمستدام، مما يقلل التفاوتات ويخلق فرص عمل. وفي الواقع، تكون المزارع الأسرية أكثر كثافة للعمالة مقارنة بالبدائل كبيرة الحجم، وبالتالي فإنها تؤدي دوراً رئيسياً في تسخير إمكانات النظم الغذائية الأوسع نطاقاً كمحرك لتوليد فرص العمل¹⁹، وخاصة في البلدان التي لديها مجموعات سكانية شابة ضخمة. وفي الواقع، تبرز الحاجة إلى إشراك الشباب في الزراعة الأسرية كأولوية من منظور الدينامية والطاقة والابتكار التي يمكن أن يجلبها الشباب للزراعة في وقت يشهد تغير سريع في النظم الغذائية العالمية، وكذلك من منظور المساهمة المحتملة في خلق فرص العمل في

17 بالفعل، تعتبر النظم البعلية المصدر الرئيسي لإنتاج الغذاء العالمي (HLPE, 2015: الصفحة 14). ويشغل هذه النظم أساساً المزارعون الأسريون أصحاب الحيازات الصغيرة، على عكس عمليات سحب المياه واسعة النطاق التي ترتبط عموماً بالمزارع الصناعية الكبيرة.

18 تشير البحوث المتعلقة بنتائج الجهود المبذولة لإشراك أصحاب الحيازات الصغيرة الصينيين في التصدي لمشاكل الإنتاج والتلوث في وقت واحد إلى زيادة الغلة وانخفاض انبعاثات غازات الدفيئة لأكثر من 20 مليون من أصحاب الحيازات الصغيرة شملتهم الدراسة (Cui, Z. et al., 2018).

19 في العديد من البلدان النامية، يعد النظام الغذائي أكبر صاحب عمل وسيظل كذلك خلال فترة أهداف التنمية المستدامة؛ ولا تزال النظم الغذائية صاحبة عمل رئيسية في بعض البلدان مرتفعة الدخل أيضاً (Townsend et al., 2017).

البلدان التي تواجه تحديات بشأن عمل الشباب. وبطبيعة الحال، ستكون معالجة أوجه عدم المساواة الجنسانية التي تواجهها المزارعات أساسية لتحقيق الفوائد المحتملة المتعلقة بالنمو الشامل، ويجب منحها الأولوية في سياق هدف التنمية المستدامة 5. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفوائد التغذوية والاقتصادية المحلية الكبيرة الناتجة عن إقامة روابط أقوى بين نمو المدن التي يعمل المزارعون الأسريون في المناطق المحيطة بها تستحق اهتماماً أكبر في سياق تنفيذ هدف التنمية المستدامة 11.

وينشأ تحقيق المساهمة المحتملة للزراعة الأسرية المزدهرة والمستدامة كمعجل للتقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كهدف رئيسي لعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق بالفعل عن كثب مع المزارعين الأسريين ومنظماتهم؛ ويتيح العقد فرصة لتعبئة دعم أوسع نطاقاً من الحكومات والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الخاصة والمنظمات الخيرية والجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى لتمكين المزارعين الأسريين من إنجاز مساهماتهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

استخدام العقد لتمكين المزارعين الأسريين من المساهمة في مستقبل أكثر إشراقاً للجميع

على الرغم من أن المزارعين الأسريين يقدمون بالفعل مساهمات كبيرة ويُعترف بهم بشكل متزايد كأبطال رئيسيين في القضاء على الجوع والفقر العالميين، إلا أنهم لا يمكن أن يوفوا بمساهماتهم المحتملة إلا إذا تم التغلب على العقبات التي يواجهونها. ويشير الإقرار بأدوار المزارعين الأسريين وإمكاناتهم بشكل أفضل، وإدماجهم في أهداف التنمية المستدامة، ووضع أطر للسياسات الدولية الموجهة نحو النهوض بمصالح المزارعين الأسريين - ولا سيما العديد من الأطر التي وضعتها واعتمدها لجنة الأمن الغذائي العالمي - إلى أن الإرادة السياسية موجودة.²⁰ غير أنه لا يزال يتعين القيام بالمزيد فيما يتعلق بتصميم السياسات الوطنية وتنفيذها لضمان، أولاً، عدم إنشاء التمييز التي تفضل نماذج الزراعة واسعة النطاق على حساب المزارعين الأسريين، وثانياً، ووضع تدابير محددة مراعية للسياقات المحلية لتهيئة الظروف التي يمكن أن يزدهر فيها المزارعون الأسريون.

وعلى وجه التحديد، يتعين توجيه السياسات المتكاملة نحو المزارعين الأسريين في مجالات مثل تشجيع الاستثمار²¹ وحقوق حيازة الأراضي والموارد الطبيعية، وتوفير الخدمات في المناطق الريفية، والتكيف مع تغير المناخ، والحماية الاجتماعية والعمل اللائق، والمشاركة في العمليات السياسية، والتصدي لأوجه عدم المساواة بين الجنسين في الزراعة والمناطق الريفية. وهذا يعني الحاجة إلى اتباع نهج متعددة الأبعاد ومتعددة أصحاب المصلحة والإقليمية إزاء التنمية: لا يمكن حصر المسائل المتعلقة بتعزيز الزراعة الأسرية في السياسات الريفية والزراعية فقط. وبالمثل، حتى في الحالات التي توجد فيها مثل هذه السياسات - كما هو الحال في العديد من البلدان - فإن الاستثمار في تنفيذ السياسات، بما في ذلك تنمية قدرات السلطات العامة وكذلك المزارعين الأسريين ومنظماتهم، ضروري لضمان تحقيق النتائج المتوقعة. ويمكن أن تؤدي الخدمات الاستشارية الريفية وشبكات مدارس المزارعين الحقلية المحلية والإقليمية دوراً كبيراً في ضمان مشاركة المزارعين الأسريين ومراعاة احتياجاتهم. وغالباً ما تكون تحديات التنفيذ هائلة فيما يتعلق بالسياسات ذات الصلة بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في الزراعة

20 بما في ذلك "المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن التسيير الرشيد لحيازة الأراضي ومصادر الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني"، و"المبادئ التوجيهية الطوعية لدعم الإعمال التدريجي للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني"، وتوصيات السياسة بشأن "توصيل أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق". انظر صفحة المنتجات الرئيسية للجنة الأمن الغذائي للاطلاع على قائمة كاملة: www.fao.org/cfs/home/products/ar/.

21 تميل سياسات الاستثمار في العديد من البلدان إلى تفضيل عمليات الاستحواذ على الأراضي واسعة النطاق على تنمية المزارع الصغيرة، خاصة فيما يتعلق بالحد الأدنى لمتطلبات الحجم لتطبيق قوانين الاستثمار وهياكل الحوافز الضريبية ورسوم حقوق الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية (Vorley et al., 2012).

والمناطق الريفية، مما يتطلب المزيد من الوعي الجنساني بين جميع أصحاب المصلحة، والمزيد من الجهود لدمج المساواة بين الجنسين في النظم المؤسسية ونظم التسيير ومبادرات محددة لتسوية الاختلافات بين القوانين النظامية من ناحية، والقوانين والقواعد العرفية المحلية المتعلقة بالتمايز بين الجنسين من الناحية الأخرى (CFS, 2017a؛ وVorley et al., 2012).

ويوفر العقد فرصة للبناء على المشاورات السياسية التي تعقد خلال العام لتركيز جهود المجتمع الدولي - بما في ذلك الحكومات الوطنية والمحلية والبرلمانيون والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والمؤسسات المالية الدولية والهيئات الإقليمية والأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحث ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص - على العمل مع المزارعين الأسريين لضمان وجود الآليات اللازمة لتعزيز أدوارهم في المساهمة في التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبصفتها المنفذين الرئيسيين للعقد، تعمل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق عن كثب وتتعاون بشكل مكثف مع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الحكومية التي شاركت في حملة العقد من أجل ضمان اتباع نهج منظم وشامل لتحقيق الأهداف. وستشرف لجنة توجيهية دولية على تطوير وتنفيذ عقد الزراعة الأسرية، ورصد الأنشطة المقابلة، وتقديم التوجيه بشأن أي تعديلات مطلوبة على طول الطريق. ويضم أعضاء اللجنة التوجيهية الدولية ممثلين عن منظمة الأغذية والزراعة والصندوق، ومجموعة ممثلة إقليمياً للدول الأعضاء، فضلاً عن منظمات المزارعين العالمية والإقليمية.

وسيتم إطلاق العقد رسمياً في روما في 29 مايو/أيار 2019.

- Bautista, R.M. and M. Thomas. 1998. *Agricultural Growth Linkages in Zimbabwe: Income and Equity Effects*. Trade and Macroeconomics Division. Discussion Paper No. 31. Washington D.C., IFPRI.
- CFS. 2017a. CFS Forum on Women's Empowerment in the Context of Food Security and Nutrition [Online]. Available at www.fao.org/3/a-mu268e.pdf. [Accessed 18 December 2018].
- CFS. 2017b. CFS Multi-year Programme of Work (MYPoW) for 2018-2019 with Draft Decision [Online]. Available at www.fao.org/3/a-mu246e.pdf, p. 12.
- Crowley, M.L. and V.J. Roscigno. 2004. Farm Concentration, Political-Economic Process, and Stratification in the North Central U.S. *Journal of Political & Military Sociology*, 32(1): 33-155.
- Cui, Z. et al., 2018. Pursuing Sustainable Productivity with Millions of Smallholder Farmers. *Nature*, March 15, 55: 363-366.
- De Schutter, O. 2010. *Agroecology and the Right to Food*. Report presented to the Human Rights Council 8 A/ HRC/16/49, Sixteenth Session. New York, USA, United Nations. Available at www.srfood.org/images/stories/pdf/officialreports/20110308_a-hrc-16-49_agroecology_en.pdf. [Accessed 14 December 2018].
- Donham, K., S. Wing, D. Osterberg, J. Flora, C. Hodne, K. Thu and P. Thorne. 2007. Community Health and Socioeconomic Issues Surrounding Concentrated Animal Feeding Operations. *Environmental Health Perspectives*, 115(2): 11: 317-20.
- FAO. 2011. *The State of Food and Agriculture 2010-2011*. Women in Agriculture. Rome, FAO.
- FAO. 2014a. *The State of Food and Agriculture*. Innovation in Family Farming. Rome, FAO.
- FAO. 2014b. *Water Withdrawal*. [Online]. Available at www.fao.org/nr/water/aquastat/infographics/Withdrawal_eng.pdf. [Accessed 8 January 2019].
- FAO. 2019. *Child Labour in Agriculture*. [Online]. Available at www.fao.org/childlabouragriculture/en [Accessed 3 April 2019].
- FAO and OECD. 2012. *Sustainable Agricultural Productivity Growth and Bridging the Gap for Small Family Farms*. Interagency report to the Mexican G20 Presidency. Rome, FAO.
- ECVC and HOTL. 2013. *Land Concentration, Land Grabbing and People's Struggles in Europe* [Online]. Available at https://www.tni.org/files/download/land_in_europe-jun2013.pdf [Accessed 10 January 2018].
- FAO, IFAD, UNICEF, WFP and WHO. 2018. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2018. Building Climate Resilience for Food Security and Nutrition*. Rome, FAO.
- Graeb, B.E., M.J. Chappell, H. Wittman, S. Ledermann, R. Bezner Kerr, and B. Gemmill-Herren. 2016. The State of Family Farms in the World. *World Development*, 87: 1-15.
- Grain. 2014. *Hungry for Land: Small Farmers Feed the World with Less Than a Quarter of All Farmland* [Online]. Available at www.grain.org/article/entries/4929-hungry-for-land-small-farmers-feed-the-world-with-less-than-a-quarter-of-all-farmland [Accessed 10 January 2019].
- Haggblade, S. 2005. *The Rural Nonfarm Economy: Pathway Out of Poverty or Pathway In?* Paper prepared for the Research Workshop: "The Future of Small Farms" Wye, Kent, 26-29 June 2005, IFPRI, ODI, Imperial College.
- Herrero, M., P.K. Thornton, B. Power, J.R. Bogard, R. Remans, S. Fritz, J.S. Gerber and G. Nelson, see L, Waha K. and Watson R.A. 2017. Farming and the Geography of Nutrient Production for Human Use: A Transdisciplinary Analysis. *Lancet Planetary Health*, 1: 1: e33-e42.
- HLPE. 2013. *Investing in Smallholder Agriculture for Food Security*. A report by the High-Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome, Committee on World Food Security.
- HLPE. 2015. *Water for Food Security and Nutrition*. A report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security, Rome.
- HLPE. 2016. *Sustainable Agricultural Development for Food Security and Nutrition: What Roles for Livestock?* A report by the High-Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome.
- HLPE. 2017. *Sustainable Forestry for Food Security and Nutrition*. A report by the High-Level Panel of Experts on 45 Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security, Rome.
- Holden, P. 2016. *The True Cost of Food*. [Online]. ILEIA – Centre for learning on sustainable agriculture. Available at: <http://www.fao.org/family-farming/detail/en/c/436356/>. [Accessed April 5 2019].
- IFAD. 2016. *Rural Development Report 2016*. Rome.
- IFAD. 2017. Promoting Integrated and Inclusive Rural-urban Dynamics and Food Systems. Policy brief. Rome.
- Jackson-Smith, D. and G. Gillespie. 2005. Impacts of Farm Structural Change on Farmers' Social Ties. *Society and Natural Resources*, 18: 215-40.
- Larson, D. F., K. Otsuka, T. Matsumoto and T. Kilic. 2012. *Should African Rural Development Strategies Depend*

- on *Smallholder Farms? An Exploration of the Inverse Productivity Hypothesis*. Washington D.C., World Bank.
- Lasco, R.D., R.J.P. Delfino and M.L.O. Espaldon. 2014. Agroforestry Systems: Helping Smallholders Adapt to Climate Risks While Mitigating Climate Change. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, 5:6: 825-833.
- Lipton, M. 2006. Can Small Farmers Survive, Prosper, or Be the Key Channel to Cut Mass Poverty? *The Electronic Journal of Agricultural and Development Economics*, 3 (1): 58-85.
- Lobao, L. and Stofferahn C.W. 2008. "The community effects of industrialized farming: Social science research and challenges to corporate farming law." *Agriculture and Human Values*, 25:219-240.
- Lyson, T. 2004. *Civic Agriculture: Reconnecting Farm, Food, and Community*. Medford, MA: Tufts University Press.
- Lyson, T., R. Torres and R. Welsh. 2001. Scale of Agricultural Production, Civic Engagement and Community Welfare. *Social Forces*, 80: 311-27.
- MacCannell, D. 1988. Industrial Agriculture and Rural Community Degradation. In: *Agriculture and Community Change in the U.S.: The Congressional Research Reports* (Swanson, L.E., ed). Boulder, CO: Westview Press, pp. 15-75.
- Nqgqngweni, S.S., C.L. Delgado and J.F. Kirsten. 1999. Exploring Growth Linkages in a South African Smallholder Farming Area. *Agrekon*, 38:4: 585-593; Simphiwe, N. 2001. *Prospects for Rural Growth? Measuring Growth Linkages in a South African Smallholder Farming Area*. Working paper 2001-11. Pretoria, University of Pretoria.
- Pretty, J. and Z.P. Bharucha. 2014. Sustainable Intensification in Agricultural Systems. *Annals of Botany*, 114(1): 1571-1596.
- Samberg et al. 2016. Subnational distribution of average farm size and smallholder contributions to global food production. *Environmental Research Letters*, Vol 11: 12.
- Sen, A. 1966. Peasants and Dualism with or without Surplus Labor. *The Journal of Political Economy*, 74(5): 425-450.
- Townsend, R., R.M. Benfica, A. Prasann, M. Lee and P. Shah. 2017. *Future of Food: Shaping the Food System to Deliver Jobs*. Washington, D.C., World Bank.
- UNGA. 2012. Resolution adopted by the General Assembly on 22 December 2011. UN General Assembly Sixty-sixth Session: Agenda item 25. Available at www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/66/222.
- Vorley, B., L. Cotula and M.K. Chan. 2012. *Tipping the Balance. Policies to Shape Agricultural Investments and Markets in Favour of Small-scale Farmers*. Oxford, Oxfam International.
- Wiggins, S. 2009. *Can the Smallholder Model Deliver Poverty Reduction and Food Security for a Rapidly Growing Population in Africa?* FAC Working Paper No. 8, July 2009, Future Agricultures Consortium, IDS, UK.
- World Bank. 2018. *Poverty and Shared Prosperity 2018: Piecing Together the Poverty Puzzle*. Washington D.C., World Bank.

لمزيد من المعلومات حول عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية،
يرجى الاتصال بـ:

الأمانة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة -
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028)

ج / س منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ،

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

البريد الإلكتروني: Decade-Of-Family-Farming-Secretariat@fao.org

ISBN 978-92-5-131530-9



9 7 8 9 2 5 1 3 1 5 3 0 9

CA4778AR/1/06.19